

تَرْجُومَةُ الْبِلَاغَةِ

الدّرس ٢١١ علم البديع

(٨) الاستطراء: هو أن يخرج المتكلم من الغرض الذي هو فيه إلى آخر مناسبة، ثم يرجع إلى تتميم الأوّل، كقول السّمّوعِل:

وَإِنَّا أَنَاسٌ لَا نَرَى الْقَتْلَ سُبَّةً
يُقَرِّبُ حُبَّ الْمَوْتِ آجَالَنَا لَنَا
وَمَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ حَتْفَ أَنْفِهِ
وَلَا طَلَّ مِنَّا حَيْثُ كَانَ قَتِيلٌ
إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسَلُولُ
وَتَكَرَّهُهُ آجَاهُمُ فَتَطُولُ

فسياق القصيدة للفخر، واستطرد منه إلى هجاء عامرٍ وسلولٍ، ثم عاد إليه.



علم البديع

(٩) الاستطراء: هو أن يخرج المتكلم من الغرض الذي هو فيه إلى آخر مناسبة، ثم يرجع إلى تتميم الأول، كقول السموءل:

insult

وإِنَّا أَنَاسٌ لَا نَرَى الْقَتْلَ سُبَّةً
إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسَلُولُ

يُقَرِّبُ حُبُّ الْمَوْتِ آجَالَنَا لَنَا
وَتَكْرَهُهُ آجَاهُمْ فَتَطُولُ

وَمَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ حَتْفَ أَنْفِهِ
وَلَا طَلَّ مِنَّا حَيْثُ كَانَ قَتِيلُ

فسياق القصيدة للفخر، واستطرد منه إلى هجاء عامر وسلول، ثم عاد إليه.



علم البديع

﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣٠﴾ وَوَصَّيْنَا
الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ
الْمَصِيرُ ﴿١٣١﴾ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا
فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾
يَا بُنَيَّ أَتَاهَا...﴾



علم البديع

﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥﴾ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرِجُ إِلَّا نَكِدًا كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ﴾.

